

أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم (مختارات)

لهم جمل وعقل وآئين وفضل وبه مجالس ومدارس وقرائح وصنائع ومطارح ومكارم وخصائص لا يخلو المذكر من فقه ولا الرئيس من علم ولا المحتسب من صيت ولا الخطيب من أدب هو أحد مفاخر الاسلام وامهات البلدان به مشايخ واجله وقراء وأئمة وزهاد وغزاة وهمة كثير الجليل والثلج ولفقاعهم ذكر ولبزهم اسم ولمذكريهم فن ولرساتيقيهم شان به دار الكتب الاحدوثة وعرضه البطيخ العجيبة والروذة البهية وبه قلعة ومدينة حسن الخانات كامل الالات نفيس سري . ودخلنا يوما على أبي العباس اليزدادي وقد أنزله ناصر الدولة موضعا نزيها بنيسابور فقال ما علمت ان نيسابور بهذه الطيبة فهل الري مثلها فتكلم كل أحد بما عنده فقلت أيد اـ الشيخ نيسابور أكبر واهلها ايسر والري ابهى وأنزه وماؤها أغزر فالري فوق ما وصفنا إلا ان ماءهم يسهل وبطيخهم يقتل وعالمهم يضل أكثر ذبايحهم البقر قليل